كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences
Journal of Tikrit University for Humanities
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Assist.prof. Dr Awan Kadhum Aziz The effectiveness of a Assist.Lecturer. Sarab Abd Al-Sattar guideline program in College of Education deveioping the Intellectual University of Tikrit women Security thinking of Tikrit.Irag the students of thehostels at Tikrit University

Educational, behavior self-regulation teaching

faeiliat barnamaj 'iirshadiin litanmiat al'amn alfikrii ladaa talibat alaiqsam alddakhiliat eilm nfs

ARTICLE INFO

Article history:
Received ١٠ Jan ٢٠١٨
Accepted ١٥ Mar ٢٠١٨
Available online

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

Journal of Tikrit University for Humanitaes

ABSTRACT

The current presentation aims to identify :
١. Building the measure of intellectual security among female students of the internal departments.
٢. Building an educational program for the development of intellectual security among female students of the internal departments.
٣. Recognition of the effectiveness of the program for the development of intellectual security among female students in the internal departments.
٤. To identify the continuity of the effectiveness of the extension program for the development of intellectual security among female students of the internal departments. In light of the research objectives, the hypotheses can be formulated as follows.

.

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الامن الفكري لدى طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت

ا.م.د.اوان كاظم عزيز م.م سراب عبد الستار
قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية للعلوم الانسانية. جامعة تكريت

الخلاصة:

يستهدف البحث الحالي ما يأتي :

١. بناء مقياس الأمن الفكري لدى طالبات الأقسام الداخلية.

٢. بناء برنامج إرشادي لتنمية الأمن الفكري لدى طالبات الأقسام الداخلية.

٣. التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية الأمن الفكري لدى طالبات الأقسام الداخلية.

٤. التعرف على مدى استمرارية فاعلية البرنامج الارشادي لتنمية الأمن الفكري لدى طالبات الاقسام الداخلية.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

إن ما يشهده العالم اليوم من تغيرات سريعة في مختلف جوانب الحياة الفكرية والسياسية والاقتصادية ، هذه التغيرات التي صاحبت التطور العلمي والتكنولوجي والتقدم الصناعي جعلت المجتمعات مليئة بالصراعات والمشكلات نتيجة لتغير اسلوب الحياة والعلاقات الاجتماعية الانسانية التي تربط ما بين الأفراد (العبيدي ، ١٩٩١ : ٣).

إن الاضطرابات الاجتماعية والسياسية التي حدثت في العراق ولاتزال تحدث إلى يومنا هذا ، وظهور تيارات فكرية مضللة كان لها أثر كبير في انبثاق مشكلات فكرية ومستقبلية عديدة وبسبب الخطر الكبير لتلك المشكلات على حياة الفرد والمجتمع ، ولكون صناعة الفكر من أخطر الصناعات وأعقدها لما لها من أهمية كبيرة في تغيير مسار الشعوب من خلال التطرف والانحراف الذي يؤدي إلى انعدام الأمن الفكري عند الأفراد فبدأ هذا الانحراف يتسلل في كل مكان سواءً في الإعلام أو الأسرة أو كل المؤسسات ، إذ أن هذا الانحراف يخلق صعوبات تحول دون تحقيق الفرد لأهدافه وبما أن الفرد يعجز من الوصول إلى حاجاته وعدم تحقيق طموحاته سيتوقع الفرد ويتصور أن مستقبله مبهم نتيجة للانحرافات الفكرية وفقدان الأمن وإحلال الفوضى.

فالاختلال بالأمن الفكري يشكل ظاهرة ومشكلة كبيرة وخطيرة تهدد مستقبل الأجيال ، لذلك يجب التصدي لهذه المشكلة بأسلوب علمي وقائي وعلاجي ،

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي : هل يمكن تنمية الأمن الفكري لدى طالبات الاقسام الداخلية من خلال تطبيق برنامج إرشادي معد لهذا الغرض ؟

أهمية البحث :

تتجلى أهمية الدراسة الحالية بالنقاط التالية :

١. سيزود هذا البحث المكتبات بالنتائج والتوصيات والمقترحات التي تعمل على توضيح أهم الأسس التي تقوم عليها جلسات البرامج الارشادية لتنمية الأمن الفكري الوقائي لطالبات الاقسام الداخلية والتي ستسهم بتعزيز أمن المجتمعات.

٢. قد تستفاد الادارات في الأقسام الداخلية والجامعات بأن تكون قادرة على إحداث تغيير في السلوك غير المرغوب فيه لدى طلابها.

٣. تفتح الدراسة الحالية الطريق للقيام بدراسات تربوية وبحوث مستقبلية في مجال الأمن الفكري الوقائي .

٤. يسهم هذا البحث في اظهار أهمية الأسرة ومسؤوليتها بتحقيق الأمن الفكري لمواجهة الظواهر الإنحرافية التي ظهرت بهذا العصر، والمتمثلة بالانحرافات الفكرية والتصورات والمفاهيم الخاطئة.

٥. أهمية تحقيق الأمن الفكري على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع له آثاره الايجابية الحاضرة والمستقبلية.

٦. أهمية التواصل بين المؤسسات التربوية والاجتماعية وبين الإعلام التربوي بجميع وسائله من أجل تفعيل الإعلام التربوي لصالح الطلاب لحمايتهم من مخاطر الانحراف الفكري.

٧. قلة البحوث لمثل هذه الدراسات التي جمعت بين الجانب الميداني والنظري في معالجة الاضطرابات الفكرية الشائعة لدى طالبات القسم الداخلي.

٨. قد يستفيد من هذه الدراسة القائمون في الأقسام الداخلية في إعداد وتأهيل المشرفات لإكسابهم مهارات التعامل في المواقف المسببة للمشكلات السلوكية الفكرية وطرائق التحقيق منها واساليب استنفاذ الطاقات لكل ما هو مفيد ونافع عبر نشاطات اجتماعية ، وثقافية ، وفنية ، ورياضية لتكون الطالبات أكثر توافقاً واتزاناً.

٩. إن التعامل الايجابي مع الساكنات في الأقسام الداخلية يساهم في تحقيق الأداء النفسي والاجتماعي السوي ويكسبهن مهارات التعامل بكفاءة نفسية واتزان انفعالي ، وتواصل عقلي أكثر تكاملا، ومشاركة اجتماعية فاعلة.

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي :

- الهدف الأول : بناء مقياس الأمن الفكري لدى طالبات الأقسام الداخلية.
- الهدف الثاني : بناء برنامج إرشادي لتنمية الأمن الفكري لدى طالبات الأقسام الداخلية.
- الهدف الثالث : التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية الأمن الفكري لدى طالبات الأقسام الداخلية.
- الهدف الرابع : التعرف على مدى استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية الأمن الفكري لدى طالبات الأقسام الداخلية.

و في ضوء اهداف يمكن صياغة الفرضيات الاتية :

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختيارين القبلي والبعدي.

جـ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طالبات الاقسام الداخلية في كليات جامعة تكريت للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨.

تحديد المصطلحات :

أولاً : الفاعلية Efficiency :

التعريف الاجرائي : هي مقدرة البرنامج الارشادي في تنمية الأمن الفكري لدى طالبات الأقسام الداخلية وتقاس هذه المقدرة من خلال مقياس الأمن الفكري وذلك من خلال النتائج التي يتم التوصل اليها بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ويكون ذلك نتيجة الاختبار البعدي على مقياس الأمن الفكري.

ثانيا : البرنامج الارشادي Counseling Programmer :

تعريف زيدان (٢٠١١) : بأنه مجموعة من الأنشطة والاجراءات المبرمجة المعتمدة على اسس علمية مخطط لها، تهدف إلى مساعدة المسترشدين لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتنمية السلوك السليم (زيدان ، ٢٠١١ : ٢١).

تعرف الباحثتان للبرنامج الارشادي اجرائيا: برنامج مخطط ومنظم يعتمد على أسس علمية من أجل تقديم خدمات إرشادية للأفراد بغية مساعدتهم على تحقيق الأهداف المرسومة في جو نفسي آمن وتفاعل جماعي ايجابي لكل المشاركين وتقديم المساعدة لهم وتبصيرهم في فهم المشكلات التي يعانون منها وتنمية السلوك السليم لديهم.

ثالثا: التنمية :

١. تعريف حوطر (١٩٧٩) : هي عملية تهدف إلى تحسين قدرات الفرد الذاتية بحيث يصبح قادرا على اشباع حاجاته الشخصية والاجتماعية وقادراً على تحقيق أهدافه وفق الظروف المحيطة بالفرد (حوطر ، ١٩٧٩ : ٣٥).

٢. تعريف قاسم (٢٠٠٨) : هي عملية تهدف إلى تحسين قدرات الفرد الذاتية بحيث يصبح قادرا على إشباع حاجاته الشخصية والاجتماعية وقادراً على تحقيق أهدافه وفق الظروف المحيطة بالفرد (قاسم ، ٢٠٠٨ : ٢٢).

رابعا : الأمن الفكري :

الأمن (لغة) : " جاء في لسان العرب أن الأمن " ضد الخوف ".

(أبن منظور ، ١٩٩٧ ، ١٠ / ٣٠٧)

الأمن اصطلاحاً :

١. هو " تحصين لكيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تهددها داخلياً وخارجياً وتامين مصالحها وتهيئة الظروف المناسبة اقتصادياً واجتماعياً لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع " (هلال ، ١٩٨٤ : ١٢).

٢. " العمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة لإزالة أسباب الخوف والظلم ودوافع الجريمة ولتوفير الطمأنينة والاستقرار للإنسان ، والقدرة على حمايته من كل ما يهدد نفسه ودينه وعقله وماله وعرضه بهدف بناء المجتمع القوي الذي يسوده الخير والوئام " (البشري ، ٢٠٠٠ : ٢٧).

الفكر (لغة) : " فكر في الأمر : أعمل العقل فيه وتأمله أو ما يخطر بقلب الإنسان من معاني ما يشعر به أو يريده ويقال عظمة الانسان في فكره " (المنجد ، ٢٠٠٢ : ١١٠٤).

الفكر (اصطلاحاً) :

١. " صيغة العقل الانساني ، ومسرح نشاطه الذهني وعطاؤه الفكري، فيما يعرض عليه من قضايا الوجود والحياة " (الخولي ، ١٩٨٧ : ١١).

٢. هو " جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الانسانية من الثقافات والقيم والمبادئ الاخلاقية التي يتغذى بها الانسان من المجتمع الذي ينشأ فيه ويعيش بين أفراده " (التركي ، ١٩٩٦ : ٦٦).

الأمن الفكري : يعرف بأنه :

١. " سلامة الادراك والفكر والتصورات والممارسات للأفراد من الغلو والتطرف والانحلال والتخريب " (الخرجي ، ٢٠١٠ : ١٠).

٢. " حماية عقول أفراد المجتمع من فكر ومعتقد خاطئ يتعارض مع العقيدة والمبادئ التي يدين بها المجتمع ومن خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس الأمن الفكري " (البجاري ، ٢٠١٥ : ٣).

٣. " هو عبارة عن حماية عقول وفكر أبناء المجتمع وثقافتهم وقيمهم من الوقوع في انحراف الفكر والمعتقدات والمبادئ الدخيلة ، أو المستوردة التي لا تتفق مع الشريعة الاسلامية ، وتتعارض مع عادات المجتمع الأصيلة ، والعمل على تحصينهم وتربيتهم فكرياً ".(عدوان ، ٢٠١٧ : ١٧)

التعريف النظري : هو حماية وسلامة أفكار الأفراد وثقافتهم وقيمهم وتأمينهم من كل ما يتعرضون له من أفكار منحرفة خاطئة ومعتقدات وتصورات دخيلة تتعارض مع العقيدة والمبادئ ولا تتفق مع الثوابت والمنطلقات الرئيسية التي قد تؤثر على حياتهم الاجتماعية والدينية والتربوية لان ذلك يقضي على ما لدى الأفراد من الشعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار.

التعريف الاجرائي : حماية عقول الأفراد من فكر ومعتقد خاطئ لا يتفق مع العقيدة ومبادئ المجتمع ويمكن الحصول عليها من خلال الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في ضوء استجابتها لفقرات مقياس الأمن الفكري.

خامسا : الأقسام الداخلية :

تعرف الاقسام الداخلية : بأنها مؤسسة خدمية تقدم خدماتها لطلبة الجامعة في مجالات الاسكان وما يتعلق به وقد أخذت على عاتقها توفير الأجواء المناسبة للطلبة الوافدين من أماكن بعيدة ساعين وراء العلم والتعلم ، وتعد الاقسام الداخلية البيت الثاني والبديل للطلبة الساكنين وهي تحظى برعاية واهتمام رئيس الجامعة (حسن ، ٢٠٠٥ : ٢٩٣).

الفصل الثاني

الاطار النظري

بعض وجهات النظر في الأمن الفكري:

نظراً لعدم حصول الباحثة على نظرية تتناول الأمن الفكري بصورة خاصة سوف تعرض الباحثة بعض وجهات النظر التي تكلمت عن الأمن بصورة عامة.

١. وجهة نظر الإسلام : وضع الإسلام الحاجة إلى الأمن في مرتبة متقدمة، تلي حصول الفرد على حاجاته الأساسية، وهو بذلك سبق (ماسلو) بمئات السنين، فنرى أنه يكافئ المؤمنين بإشباع حاجاتهم الأولية من مأكل ومشرب، ثم يلي ذلك تحقيق الأمن والطمأنينة في نفوسهم، يقول تعالى:{الَّذِي أَطعمهم من جوعٍ وآمَنهم من خوفٍ } قريش ٤ ، وخاطب مريم بعد ميلادها المعجز، وتجربتها الصعبة المخيفة بقوله: { فكلِي واشرِبِي وَقري عينًا } مريم ٢٦(الطهراوي،٢٠٠٧: ٩٩٠).

ويرتبط الأمن النفسي في الاسلام ارتباطاً وثيقاً بالإيمان ولذلك يوجد اختلاف في عنصرين اساسيين بين النظرية النفسية والمنظور الاسلامي في النظرة للأمن، ففي النظريات الوضعية يركز الأمن على تحقيق الظاهري لما يورده من حاجات فمتى حصل الفرد على الطعام والشراب والكساء والاشباع فهذا هو الأمن . اما العنصر الثاني فالنظريات الوضعية تقوم على أساس جهد يقدم للأفراد الآخرين ويحمل في طياته نقائص البشر بينما التصور الاسلام يتميز بان منشاة من رب العالمين مما يجعله الاقوى في معالجة الاخطار(ساسي،٢٠١٣: ٢٤٥)

٢. وجهة نظر التحليل النفسي :

- سيجموند فرويد (S.Freud) :

أن وجهة نظر فرويد في القوى الدافعة والمحركة للسلوك هي الغرائز الليبرية (طاقة جنسية وغرائز الأنا وطاقة بيولوجية)هذه القوى الطبيعية سماها فرويد(الهي)تلك القوى إذا لم يكبح جماحها ، أدت إلى

استثارة السلوك الحيواني الذي يبغي الاشباع الغير العابئ بالمحرمات الثقافية التي يفرضها المجتمع على الأطفال فامتصاص الطفل للأعراف الاجتماعية وبتمثله للأوامر والنواهي الوالدية والاجتماعية يتكون الضمير أو (الأنا الأعلى)وثمة قوة اتصال بين الأنا الأعلى والهي والواقع تعرف باسم الأنا ووظيفته تحقيق التوازن بين مطالب الهي البدائية التي تبغي الاشباع وبين ضغوط الأنا الأعلى ونواهيه. (عويضة،١٩٩٦: ٢٠)

ونتيجة لخشية (الأنا) من ظهور النزعات الغريزية (للهو) ، فالشخصية تعيش في قلق دائم من خلال مسببات عدم اصدار النواهي والأوامر الذي يأخذ شكلاً مرضياً ، وقد تسيطر على الفرد أفكار تتهم الذات بعدم الشعور بالأمن والطمأنينة . ونتيجة لقلق الضمير الذي يصبح شيئاً لا يطاق (الدعجة،٢٠١٣: ١٢).

كما يرى فرويد أن الدوافع التي تعمل على حماية الذات تحركها رغبة اللذة وتجنب الألم ، أي الشعور بالأمن والطمأنينة ، وقد يحصل ذلك عن طريق اللجوء إلى الحيل الدفاعية التي تمثل الدرع الواقي ضد الصراعات الحادة بين المطالب الصريحة للرغبات الحيوانية لدى الانسان (عويضة،١٩٩٦: ٢٠)

فوجهة نظر فرويد ترى أن الخبرة التي يمر بها الفرد ناتجة عن صراعات نفسية لاشعورية وإن الذات السليمة تكون قادرة على استيعاب الخبرة أو الموقف الجديد فإذا حدث الخلل في تمثيل الخبرة والتعامل معها بصورة صحيحة يكون السبب ضعف قوة الذات الضرورية للتعامل مع الموقف . ومن ثم يؤدي إلى عدم كفاية التنظيم النفسي لمواجهة الفكر المنحرف.

- هاري ستاك سوليفان (H.S.Sullivan) :

يرى سوليفان أن الأطفال ككائنات ضعيفة وفاقدة للقوة الكلية وبحاجة إلى رحمة الناس حتى يحصلوا على امنهم ، وعد اعتمادية الاطفال شبه المطلقة تدور حول شخص ما ورعايته لهم فشخصية الراشد ذو الأهمية السيكولوجية والذي يكون تعاونه ضروريا للإبقاء على الطفل حياً وهذا الفرد ذو الأهمية الحاسمة يشبع الحاجة إلى الرقة والحنان (الكفافي، ٢٠٠٩: ٢٤٣).

- ايرك فروم (E.Fromm) :

أما فروم فيرى أن الانسان حيوان وكائن بشري في آن واحد ، فهو حيوان بما لديه من حاجات بيولوجية لا بد من اشباعها ، وهو كائن بشري بما لديه من الشعور بذاته والعقل والخيال ، وان اعتماده على الوسائل الدفاعية الهروبية كالانصياع وهو مؤشر على فقدان الأمن والاستقرار(شلتز، ١٩٨٣: ١٢٣).

وافترض فروم خمس حاجات تنتج عن الارتداد بين حاجة الأمن والحرية وهي (الحاجة إلى الانتماء . الحاجة إلى التجاوز الحاجة إلى الهوية . الحاجة إلى الإرتباط بالجذور ، والحاجة إلى الإطار المرجعي (هول ولندرزي ، ١٩٧١ : ٧٤).

- الفريد ادلر (A.Adler)

ويرى آدلر: (Adler) أن عدم الشعور بالأمن ينشأ عن شعور الفرد بالدونية والتحقير الناتجين عن إحساس بالقصور العضوي أو المعنوي، مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك، ببذل المزيد من الجهد الذي قد يكون ايجابيًا نافعًا للمجتمع، أو سلبيًا كالعنف والتطرف، وقد أطلق على هذه الظاهرة (التعويض النفسي الزائد) لذا فقد ارتبط مفهوم الأمن النفسي لدى آدلر بقدرة الفرد على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع.(الطهراوي،٢٠٠٧: ٩٨٩)

- كارين هورني (K.Horney)

كما اعتقدت هورناي بأن الطفولة تتميز بحاجتين أثنين حاجة الأمان وحاجة الرضى وهما دافعان ذا طبيعة عالية وكلاهما مهم جداً مع ذلك فإن الأمان يحتل في نظرية هورناي أهمية أكبر بكثير مما يمثله الرضى فالعامل الحاسم في تحديد الشخصية براي هورني هو الحاجة للسلامة وهذا يعني الأمان والتحرر من الخوف وسواء استشعر الرضيع شعور الأمان وفقدان الخوف أم لم يستشعر فإن ذلك سيحدد أي مدى يكون في المستقبل نمو شخصيته نمواً سويا . إن خبر الرضيع أو عدم خبره لشعور الأمان وغياب الخوف هو الذي يحدد مدى (سوية) نمو شخصيته اللاحق. لذا يعتمد أمان الطفل على المعاملة التي يلقاها من والديه . ولقد شعرت هورناي بصورة عامة أن الطريقة الرئيسة التي يستطيع به الوالدان أن يضاعفا أو يمنعا الأمان كلياً هو أن يظهرا نقصاً في الحنان والحب للطفل . كما اعتقدت بأن الاطفال يستطيعون أن يتحملوا الكثير مما يعتبر عادة صدمة ، مثل الضرب بالمناسبات ، والتجارب الجنسية قبل النضج هو الفطام المفاجأة بدون أثر سيء طالما شعروا بانهم مرغوب فيهم ومحبوبون ولذلك فهم في أمان .(شلتز،١٩٨٣: ٩٦)

فقد أكدت هورني على السياق الإجتماعي للنمو ، وأن الخبرات تنتج مختلف الأنماط من الصراعات في الشخصية ،لأن الشعور بالقلق وعدم الطمأنينة ناتج عن العزلة والضعف ، وهذه المشاعر تظهر عندما تتعرض العلاقات المبكرة للنمو الداخلي لدى الطفل وتخلق حاجات متناقضة نحو الناس (دافيدوف، ١٩٨٨: ٥٩٢).

٣. باندورا والتعلم الإجتماعي :

تؤكد نظرية التعلم الإجتماعي على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك والمعرفة ، والتأثيرات البيئية، وعلى أن السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئة تشكل نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة فإنه لا يمكن إعطاء أي منها مكاناً متميزاً تتضح هذه التأثيرات المتبادلة من خلال (السلوك والدلالة، الجوانب المعرفية، والأحداث الداخلية الأخرى التي يمكن أن تؤثر على الإدراكات والأفعال، والمؤثرات البيئية الخارجية).(الزيات،١٩٩٦: ٣٦٢)

يرى باندورا أن التعلم بالملاحظة يشير إلى إن معظم السلوك الانساني متعلم باتباع نموذج أو مثال حي وواقعي (شلتز،١٩٨٣: ٣٩٦) وترى النظرية أن الأمن والأمن الفكري سلوك متعلم عن طريق الملاحظة وإن الفرد يشعر بالتهديد والعجز وعدم الأمن عن وجود أشخاص يشعرون بعد الأمن كالوالدين على سبيل المثال، فالأبناء سوف يتعلمون من آبائهم عدم الأمن والاستقرار نتيجة لرويتهم آبائهم غير مستقرين.(السهلي،٢٠٠٧: ٢٧).

٤. وجهة نظر السلوكية :

ويعتقد السلوكيون أن الشعور بالأمن يتم من خلال اكتساب الفرد عادات مناسبة تساعده على التعامل مع الآخرين ومواجهة المواقف ،والتوافق مع البيئة ويرون في الانسان تنظيماً لعدد من وحدات صغيرة تمثل كل منها ارتباطاً بين مثير واستجابة (ساسي،٢٠١٣: ٢٤٥).

ويرى كل من كلارك هل (K.Hull) وجون دولار (J.Dollard)ونيل ميلر (N.Millar) أن دوافع الأمن من الدوافع الإجتماعية الناشئة من عملية التنشئة الإجتماعية وتحديداً أثناء إشباع الحاجات الفطرية مثل عملية الرضاعة المرتبطة بإشباع دافع الجوع ينشأ أثناءه دافع المحبة ودافع الأمن اللذان يبقيان مع الطفل طوال حياته يتطلبان الاشباع . أما في حالة عدم إشباع دافع الجوع عندها سيشعر الطفل بالتوتر والاضطراب وعدم شعوره بالأمن وسيتكرر شعوره كلما واجهته مواقف مشابهه لنفس الموقف. (كاوة،٢٠٠٤: ٢٦.٢٥)

٥. التنظيم الهرمي لماسلو Maslo :

يؤكد ماسلو ضرورة أن ننظر إلى الفرد ككل مركب وأن أي سلوك مدفوع يمكن أن يشبع حاجات كثيرة وإن السلوك الانساني سلوك متعدد الدافعية ، يطرح ماسلو رأياً في تفسير الدافعية وفق مفهوم الصاعد الهرمي أو السيطرة للحاجات والذي يعني أن الحاجات ذات المستوى الأرفع والأرقى في السلم الهرمي لا تظهر حتى يتم إشباع حاجة أُخرى أكثر غلبة وسيطرة وكذا إن الحاجة التي لا تشبع لا تعد حاجة فالشخص ليس بإشباع حاجاته ولكن لما يعوزه ويحتاج اليه.(الازيرجاوي،١٩٩١: ٥٤)

صنف تدرج الحاجات في نظرية نفسيه ابتكرها، هذه النظرية تناقش ترتيب حاجات الإنسان، حيث يضع ماسلو سلمه الهرمي الأمن في المرتبة الثانية بعد الحاجات الأساسية ، وقبل التوافق الداخلي والخارجي للدوافع، وقبل المعرفة والفهم . ويبين تدرج الحاجات عند ماسلو ، الحاجات التي تعتبر الأكثر أهمية عند قاعدة الهرم، تصنيف الحاجات عند ماسلو يشمل : الحاجات الفسيولوجية، الحاجات الاجتماعية، الحاجة للتغير، الحاجة لتحقيق الذات، المعرفة والفهم.

٦. اريكسون:

يرى اريكسون أن الفرد وهو في مرحلة الطفولة ينمو على مراحل وكل مرحلة يمر فيها الفرد بأزمة وليس المقصود بها كارثة تلحق بالفرد وتهدده بل نقطة تحول أي أنها مصدر لنشوء قوة الفرد وتكامله كما أنها مصدر لسوء توافقه ولكل أزمة نفسية اجتماعية بعدها الإيجابي والسلبي فهو يرى أن كل مرحلة من مراحل النمو تبني على حل الصراعات النفسية الإجتماعية السابقة وتكاملها.

وأول المراحل التي يشير إليها اريكسون الثقة الأساسية مقابل عدم الثقة ، وأن إحساس الفرد بالثقة يعتمد على الأم بداية فالأم هي التي تقدم الرعاية والحب والقبول والدفء والمودة لطفلها . هذه الرعاية تمده بالأمن والطمأنينة وتجعله يشعر بهما في العالم من حوله وينتقل هذا الإحساس إلى باقي الأفراد من حوله كالأب والإخوة والمعلم والأصحاب والأقارب وغيرهم(محمد،٢٠١٠: ٣٠).

٧. النظرية المعرفيون :

يرى المعرفيون أن هناك تفاعلاً بين المؤثرات البيئية والعمليات المعرفية والسلوك ، فقد ركزوا على العمليات الادراكية والأنشطة العقلية والذاكرة بدلاً من تركيزهم على ملاحظة السلوك الظاهر كما هو في السلوكيين (الأزيرجاوي، ١٩٩١ : ٢٦) .

ويرون الفرد الذي يعاني من عدم الشعور بالأمن يحاول أن يحمّل الآخرين مسؤولية ذلك ، منكراً الواقع ومكوناً له نظاماً ومعنى بأسلوبه الخاص يمكنه من السيطرة عليه.

(صالح ، ٢٠٠٠ : ١٢٧)

٨. نظرية معالجة المعلومات:-

تشير هذه النظرية إلى أن الفرد عندما يتعرض إلى موقف أو خبرة فإن تلك المواقف أو الخبرة تدرك على أنها معلومات جديدة وغريبة عن المخطط الإدراكي الموجود لأنها غير موجودة ضمن ذلك المخطط فالفرد غالباً لا يكون مهيأ لمواجهة تلك المواقف لأنها تقع خارج خبرته الإنسانية الاعتيادية ولا يتوقع حدوثها. وعندما تحدث فإنها تكون غريبة على ذلك المخطط والفرد لا تكون لديه القدرة أو الوسائل أو الكيفية للتعامل معها وبذلك تهدد الفرد ويضطرب نظام سلوكه ولكي يتمكن من استعادة توازنه عليه أن يستوعب ويمثل تلك الخبرة داخل المخطط الادراكي عن طريق معرفة الوسائل التكيفية الصحيحة والمناسبة لها فيؤدي ذلك إلى تخفيض تدريجي لتأثيراتها. إما إذا لم يتمكن الفرد من استيعاب وتمثيل الخبرة فان تأثيرات تلك الخبرة ستبقى في ذاكرة الفرد، وقد يحدث بعد ذلك مرور الفرد بفترات يعاني فيها من أفكار وصور أو مشاعر اقتحامية أو فتور عاطفي وأحاسيس مستمرة بالرفض وتغيرات في السلوك وكل هذه الأطوار تعد آليات دفاعية ذاتية ناتجة عن عدم إدراك الفرد بشكل كامل للحقائق (Miller,١٩٩٥, P:٨-٣).(لموزة، ٢٠٠٥: ٤٣).

نماذج البرامج الإرشادية :

أ. إنموذج التخطيط Planning Modei: يحتوي على مجموعة من الطرائق مع خطوات محددة، وذلك لإنجاز بعض الأعمال أو المطالب الضرورية للتخطيط النظامي وتتلخص بعض خطوات التخطيط في هذا النموذج بما يأتي:١. تحديد الأهداف وصياغتها وترتيبها والأغراض من برنامج التوجيه والإرشاد.٢. تحديد حاجات المسترشدين، والمرشدين، وأولياء الأمور. ٣. تحديد المصادر في المدرسة والمؤسسة التي يمكن الافادة منها في البرنامج (الدوسري، ١٩٨٥: ٢٤١).

ب . أنموذج ريان وزيران Ryan and Zeran : لفهم نظام الحياة التي يسير المجتمع على نهجه، تخطيط البرنامج الإرشادي وتفصيله ليتناسب مع الحياة الواقعية، تحديد الأهداف ، جمع المعلومات، تخطيط السياسة، القيام بتجربة أولية، واخر فقرة هي الغاء الخطة كلياً إذا تأكد لنا أنها لا تحقق الأهداف المحددة المرسومة (القاضي وآخرون ،١٩٨١: ٣٧٥).

جـ إنموذج بوردز ودراري (Drury,١٩٩٢ & Borders): **١.** تقدير حاجات الطلبة وتحديدها. ٢. صياغة الأهداف من البرنامج بناء على حاجات الطلبة.٣. تحديد الأولويات.٤. العناصر التي يبنى عليها البرنامج الإرشادي.٥. النشاطات التي يؤديها البرنامج الإرشادي.٦. الاشخاص المنفذون للبرنامج الإرشادي.٧. خطوات تطبيق البرنامج الإرشادي.**٨.** تقييم وتقدير كفاءة البرنامج الإرشادي . (Borders, ١٩٩٢: ٤٨٧-٤٩٥&Sahdra)اعتمدت الباحثتان انموذج بوردز ودراري في بناء البرنامج الإرشادي وقد اختارتا هذا النموذج لأنه ملائم للعينة ومناسب لأهداف البحث وعينته.

الفصل الثالث

إجراءات البحث: يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث وإجراءات بناء أداة البحث وتحقيق الصدق والثبات لأداة البحث واختيار التصميم التجريبي المناسب ومكافأة أفراد المجموعة ، وخطوات بناء الأدوات وتطبيقها ، وإعداد البرنامج الإرشادي ومن ثم الوسائل الإحصائية وكما ياتي:

اولاً: مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات الأقسام الداخلية في جامعة تكريت والمتكون من قسمين والبالغ عددهن (٣٧١٤) طالبة موزعة على (٢٤٢٥) طالبة في مجمع الطالبات المركزي الحرم الجامعي و(١٢٨٩) طالبة في مجمع الطبية قسم (٤)

ثانياً : عينة البحث : اختيرت عينة البحث الحالي بطريقة طبقية عشوائية من طالبات الأقسام الداخلية جامعة تكريت والبالغ عددهم (٥٠٠) طالبة من أجل اختيار عينة البحث الأساسية لتطبيق المقياس بالشكل التالي :

أ– عينة إعداد مقياس الأمن الفكري : تم اختيار عينة البحث الحالي بطريقة طبقية عشوائية والبالغة (٥٠٠) طالبة ويمثل هذا الحجم (١٣.٤٦٢%) من حجم المجتمع الأصلي

ب- عينة التطبيق النهائي : تكونت العينة من (٣٠٠) طالبة من طالبات الأقسام الداخلية وقد أشارت النتائج إلى ضعف مستوى الأمن الفكري لدى طالبات الاقسام الداخلية مما يتطلب ذلك وضع برنامج إرشادي لتنمية الأمن الفكري لديهن.

ج- عينة البحث التجريبية : تكونت عينة البحث التجريبي من (٦٠) طالبة كُن يعانين من مستوى منخفض من الأمن الفكري فقد حصلن على أدنى درجات في مقياس الأمن الفكري وتم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين المجموعة التجريبية (٣٠) طالبة لتكون عينة البحث التجريبية التي سوف يطبق عليها البرنامج الإرشادي إضافة إلى (٣٠) طالبة لتكون عينة ضابطة.

ثالثاً : التصميم التجريبي : وقد استخدمت الباحثتان التصميم التجريبي ذات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعات المتكافئة وذلك لأنه : يوفر الوقت والجهد، مناسب لطبيعة موضوع الدراسة وتطبيقها، يعتبر من التصميمات التجريبية ذات الضبط الجزئي حيث يستطيع الباحث من خلالها التنبؤ بملاحظة أي من الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة هي نتيجة المعالجة التجريبية وإن الفرق الذي يظهر ما هو إلا نتيجة لأثر المتغير المستقل (فان دالين، ٢٠٠٣: ٣١٤).

واعتمدت الباحثتان حسب تصميم تجريبي ذو مجموعتين التجريبية والضابطة ذات الإختبار القبلي والبعدي، اختيرت (٦٠) طالبة بطريقة عشوائية وتم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة

إجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة ،اجراء اختبار قبلي للمجموعتين لقياس مستوى الأمن الفكري للحصول على مجموعات متكافئة باستخدام المقياس المعد، اخضاع البرنامج الإرشادي فقط للمجموعة التجريبية اما المجموعة الضابطة فإنها لم تتعرض للبرنامج الإرشادي، اجراء اختبار بعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الأمن الفكري للتعرف على مدى تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية الأمن الفكري عند طالبات الأقسام الداخلية. شكل رقم(١)يوضح التصميم التجريبي.

شكل رقم (١)

يوضح التصميم التجريبي

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث : المتغيرات التي كوفئت (مستوى الأمن الفكري ،العمر الزمني ،ومستوى تعليم الأب ، ومستوى تعليم الأم، وفاقدو الوالدين) (الأختبار القبلي) .

خامساً : أدوات البحث :

الأداة الأولى : مقياس الأمن الفكري : بعد الإطلاع على بعض الادبيات والدراسات السابقة كان من الأفضل بناء مقياس خاص بطالبات الأقسام الداخلية وذلك لعدم توفره حسب علم الباحثتان ، مقياس تتوافر فيه شروط المقياس كالصدق والثبات والقدرة على التمييز وكانت مجالات المقياس (المجال التربوي والمجال الديني والمجال الاجتماعي) وبعد عرضها على عدد من الخبراء والمحكمين وذو الاختصاص في مجال التربية وعلم النفس حصلت المجالات على موافقه بنسبة (١٠٠%) ، ملحق رقم (٢). وتمت صياغة فقرات كل مجال من المجالات بواقع (١٧) فقرة للمجال التربوي (١٨) فقرة للمجال الديني (٢٢) فقرة للمجال الاجتماعي ، وبذلك اصبح المقياس يتكون من (٥٧) فقرة بصيغته الأولية،

ووضعت خمس بدائل للمقياس وهي (تنطبق على دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي)

الصدق الظاهري للمقياس : الاختبار الصادق هو الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجل قياسها، أي بمعنى أن المقياس يقيس بالفعل الوظيفة التي وضع من أجلها من دون أن يقيس وظيفة اخرى إلى جانبها أو بدلاً عنها(الزوبعي، ١٩٨١: ٣٩)، ومن اجل تحقيق الصدق الظاهري للمقياس عرضت الباحثتان المقياس بصورته الاولية والمكون من (٥٧) فقرة ، على مجموعة من ذوي الاختصاص من خبراء ومحكمين والبالغ عددهم(٢٧) خبيراً ومحكماً كما موضح بالملحق رقم (٣) في مجال العلوم التربوية والنفسية وبعد أن تم جمع آراء الخبراء وإجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات استخدم مربع كاي للتعرف على دلالة الفروق بين آراء المحكمين وذلك من حيث تأييد صلاحية فقرات المقياس للمجالات أو عدمها، كما استخرجت النسبة المئوية بالنسبة لآراء المحكمين الموافقين وغير الموافقين ودلالتها الاحصائية ، وقد اعتمدتها الباحثتان للدلالة على صلاحية الفقرات من آراء المحكمين على نسبة (٨٠%) فما فوق

تمييز الفقرات : استعانت الباحثتان ببرنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS) اذ تم معالجة البيانات وذلك بحساب (t. test) للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا لعينتين مستقلتين.

أظهرت النتائج ان جميع الفقرات صالحة إذ تبين أن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢) ، ما عدا (٥) فقرات ذات التسلسل (٧ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٤٦ ، ٥١) والتي كانت قوتها التمييزية أقل من (٢,٠٠) .

كما قامت الباحثتان بحساب علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كما ان تم حذف الفقرات(٧، ١٠، ٢٠، ٤٦، ٥١) حيث كانت قوتها الإرتباطية ضعيفة أي أقل من(٠,٢٧٩).

ثبات المقياس :

أ- طريقة إعادة الاختبار(Test-re-test) : ولتحقيق ذلك تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٦٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة طبقية عشوائية وقد أُختيروا بطريقة عشوائية ، بعد مرور (١٥) يوماً على التطبيق الأول تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة، واستخراج معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون(Person) بين درجات الطلبة على التطبيقين والذي بلغ (٠.٧٨) درجة وتعد هذه النتيجة مقبولة، إلى أن معامل الإرتباط يتراوح بين (٠.٧٠-٠.٩٠) إذا اريدَ وصف الأداة بأنها ذات ثبات مقبول(عيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

ب- طريقة الفا كرونباخ (Cronbach – Formuls): استخدمت الباحثتان معامل الفا كرونباخ لحساب معامل الثبات وكان معامل الارتباط (٠.٨١) وهو يعد معامل ثبات جيد.

التطبيق النهائي للمقياس :

مقياس الأمن الفكري : أصبح مقياس الأمن الفكري مكونا من (٥٢) فقرة ملحق(٤) ، وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها عن كل فقرة من فقرات المقياس ، لذلك فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (٢٦٠) درجة ، واقل درجة هي (٥٢) درجة والوسط الفرضي للمقياس يبلغ (١٥٦) درجة ، وبعد الانتهاء من بناء المقياس والتحقق من تمتعه بالخصائص السايكومترية من قوة تمييزية وصدق وثبات . تم تطبيقه كما ورد ذكره عند اختيار مجموعتي البحث الحالي (التجريبية والضابطة) ، والاختبار البعدي والتتبعي للمجموعات التجريبية.

الوسائل الاحصائية :

١- اختبار "مربع كاي(Chi-Sguare) " استعمل لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين الخبراء (في صلاحية فقرات المقاييس)،(والتكافؤ لأفراد العينة في عدد من المتغيرات).

٢- الاختبار "التائي لعينتين مستقلتين : (T-Test)" لغرض حساب القوة التمييزية بين المجموعتين المتطرفتين، ولاجراء المقارنة بين المجموعات التجريبيية والضابطة.

٣- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين: لاجراء المقارنة بين الاختبار القبلي والبعدي.

٤- معامل "ارتباط بيرسون(Person Correlation coefficient)" استعمل في استخراج ثبات المقاييس بطريقة الاعادة وكذلك لمعرفة العلاقة بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

٥- معادلة "الفا كرونباخ (Cronbach Alph a Coefficienal)" لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي.

الفصل الرابع البرنامج الإرشادي : كانت خطوات البرنامج الإرشادي كالآتي : تقدير الحاجات وتحديدها،تحديد الأولويات،تحديد الأهداف،اختيار الأنشطة لتنفيذ البرنامج، تقويم كفاءة البرنامج (الدوسري، ١٩٨٥: ٢٤٤). وقد استعرضت الباحثتان آراء الخبراء التي قدموها بما يخص البرنامج الإرشادي وقد تم الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم وقد أُجريت التعديلات في ضوئها، وبعد ذلك رتيب الجلسات حسب الأزمنة والتواريخ والعناوين والمواضيع التي تناولتها بشكل تنازلي ووفقاً للملاحظات المقدمة حولها. كما مبين بالجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

عناوين الجلسات الإرشادية ومواعيد عقد الجلسات الإرشادية

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	موعد عقد الجلسة الإرشادية	
		اليوم	التاريخ
١	الافتتاحية	الاحد	٢٠١٧/١١ /٢٦
٢	القيم	الاربعاء	٢٠١٧/١١ /٢٩
٣	ثقافة الحوار	الاحد	٢٠١٧/١٢/ ٣
٤	التفاعل الاجتماعي	الاربعاء	٢٠١٧/ ١٢/٦
٥	الطاعة	الاحد	٢٠١٧/١٢ /١٠
٦	قوة الارادة	الاربعاء	٢٠١٧ /١٢/١٣
٧	الانتماء الاجتماعي	الاحد	٢٠١٧/١٢/١٧
٨	التسامح	الاربعاء	٢٠١٧/١٢/٢٠
٩	تنمية الذات	الاحد	٢٠١٧/١٢/٢٤
١٠	تحمل المسؤولية	الاربعاء	٢٠١٧/١٢/٢٧
١١	تحقيق الوسطية والاتزان	الاحد	٢٠١٨ /١٢/٣١
١٢	اتخاذ القرار	الاربعاء	٢٠١٨/١/ ٣
١٣	ثقافة الانترنيت	الاحد	٢٠١٨/١/ ٧
١٤	الختامية	الاربعاء	٢٠١٨/١/١٠

صدق البرنامج الإرشادي :

للتحقق من صلاحية البرنامج الإرشادي ومدى لائمته لتحقيق أهداف البحث الحالي، قامت الباحثتان ببناء برنامج إرشادي وعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ملحق رقم (١) لإبداء آرائهم وقد تم الأخذ بآراء الخبراء والمحكمين في إجراء بعض التعديلات والحذف والاضافات على البرنامج الإرشادي ، حيث تمت إضافة بعض الأهداف والحاجات ، وتم إعادة صياغة بعضها الآخر ، وقد أخذت بالآراء بغية وصول البرنامج إلى المستوى المطلوب ، وبذلك اصبح البرنامج الإرشادي جاهزاً للتطبيق.

تطبيق البرنامج الإرشادي :

تم تطبق البرنامج الإرشادي المكون من(١٤) جلسة إرشادية على المجموعة التجريبية قد بدأ يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/١١/٢٦ وبواقع جلستين في الأسبوع وكانت يومي الأحد والأربعاء من الساعة (٣) إلى(٤) مساءً ، وقد انتهى البرنامج يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٨/١/١٠ وأن وقت كل جلسة إرشادية قد استغرق (٦٠) دقيقة ، حيث تم تطبيق البرنامج الإرشادي على العينة التجريبية في قسم (٤) مجمع الطبية الداخلي التابع لجامعة تكريت الواقع في كلية الطب للمدة المذكورة أعلاه .

الفصل الخامس

أولاً : عرض النتائج :

الهدف الأول : بناء مقاييس الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة . تم تحقيق هذا الهدف ضمن خطوات بناء المقاييس التي تم ذكرها في الفصل الثالث ضمن إجراءات البحث.

الهدف الثاني : بناء برنامج إرشادي : تم تحقيق هذا الهدف ، وذلك ببناء برنامج إرشادي لتنمية الأمن من خلال اتباع الأسس والخطوات العلمية في بناء البرامج الإرشادية.

الهدف الثالث : التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الأمن الفكري : ولأجل تحقيق هذا الهدف الذي يسعى للكشف عن أثر البرنامج الإرشادي ، الذي طبق على المجموعتين التجريبية والضابطة من طالبات الأقسام الداخلية ، تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها وفق الآتي

أولاً : النتائج المتعلقة بتأثير البرنامج على تنمية الأمن الفكري :

١- لما كانت الفرضية الأولى تنص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الإختبار القبلي والبعدي): تمت المقارنة بين متوسطي درجات المجموعة في الاختبارين القبلي والبعدي للأمن الفكري، وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، فأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

جدول رقم (٢)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة للأمن الفكري

الإختبار	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	٣٠	١٣٤,٠١١	٢٩	١٣,٧١٨	١,٦٧٠	٢,٠٥	غير دال
بعدي	٣٠	١٣٤,١٦٦		١٣,٦٣٨			

ويتضح من الجدول أعلاه أنّ القيمة التائية المحسوبة تساوي (١,٦٧٠) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٢٠٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩١١) ويشير ذلك إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي البالغ (١٣٤,٠١١) درجة وبانحراف معياري(١٣,٧١٨) درجة والبعدي البالغ (١٣٤,١٦٦) درجة وبانحراف معياري (١٣,٦٣٨) درجة

للمجموعة الضابطة ، وعليه نقبل الفرضية الصفرية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي).

٢- لما كانت الفرضية الصفرية الثانية تنص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الإختبار القبلي والبعدي) :

عليه قارنت الباحثتان بين متوسطي درجات المجموعة في الاختبارين القبلي والبعدي للأمن الفكري . وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح الاختبار البعدي ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الأمن الفكري

الإختبار	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	٣٠	١٣٣,٦٠٠	٢٩	١٦,٢٧٢	١٤,١٢٥	٢,٠٥	دال
بعدي	٣٠	٢٢٥,٥٦٦		٣٥,٦١٤			

ويتضح من الجدول رقم (٣) أنّ القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٤,١٢٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩) ويشير ذلك إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الإختبارين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية ، وكان الفرق لصالح الإختبار البعدي البالغ (٢٢٥,٥٦٦) درجة وبانحراف معياري(٣٥,٦١٤) درجة بدليل ارتفاع المتوسط الحسابي مقارنة بمتوسط الاختبار القبلي البالغ (١٣٣,٦٠٠) درجة وبانحراف معياري(١٦,٢٧٢) درجة، والذي يدل على حصول تنمية في الأمن الفكري . وهذا يعني أن البرنامج ذو فاعلية في تنمية مستوى الأمن الفكري لدى الطالبات اللواتي خضعن للتجربة . ولما كانت النتيجة تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأمن الفكري في الاختبارين القبلي والبعدي ، عليه نرفض الفرضية الصفرية الثانية القائلة (لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي) ، وتقبل الفرضية البديلة .

٣- وبما ان الفرضية الثالثة تنص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الإختبار البعدي) :

عليه قارنت الباحثتان بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للأمن الفكري . وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وجدول رقم (٤) يبين ذلك.

جدول رقم (٤)

نتائج الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار البعدي للأمن الفكري

الإختبار	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	٣٠	٢٢٥,٥٦٦	٥٨	٣٥,٦١٤	١٦,٣١٧	٢,٠٠	دال
ضابطة	٣٠	١٣٤,١٦٦		١٣,٦٣٨			

ويتضح من الجدول أعلاه أنّ القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٦,٣١٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨).

ويشير ذلك إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الإختبار البعدي للمجموعة التجريبية البالغ (٢٢٥,٥٦٦) درجة وبانحراف معياري (٣٥,٦١٤) درجة ومتوسط درجات الطلبات في المجموعة الضابطة البالغ (١٣٤,١٦٦) درجة وبانحراف معياري (١٣,٦٣٨) درجة في الإختبار البعدي للأمن الفكري. وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية بدليل ارتفاع المتوسط الحسابي لدرجاتهن مقارنة بمتوسط درجات المجموعة الضابطة ، والذي يدل على حصول تنمية في الأمن الفكري . وهذا يعني أنّ البرنامج ذو فاعلية في تنمية الأمن الفكري لدى الطالبات اللواتي خضعن للبرنامج . ولما كانت النتيجة تشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، عليه نرفض الفرضية الصفرية الثالثة القائلة : (لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي).

الهدف الرابع: التعرف على مدى استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الأمن الفكري:

لدى أفراد عينة الدراسة بعد انتهاء الجلسات الإرشادية وأثناء فترة المتابعة ، ولأجل التحقق من هذا الهدف وضعت الفرضية التالية :

وتنص الفرضية على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإختبار البعدي للمجموعة التجريبية ومتوسط درجات الاختبار التتبعي المجموعة التجريبية) :

قارنت الباحثتان بين متوسطي درجات المجموعة في الاختبارين البعدي والتتبعي الأمن الفكري . وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين فأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وجدول رقم (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

نتائج الإختبار التائي لعينتين مترابطتين لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الإختبار البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الأمن الفكري

الإختبار	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
بعدي	٣٠	٢٢٥,٥٦٦	٢٩	٣٥,٦١٤	١,٤٢٥	٢,٠٥	دال
تتبعي	٣٠	٢٢٤,٩٨٩		٣٣,٨٧٧			

ويتضح من الجدول أعلاه أنّ القيمة التائية المحسوبة تساوي (١,٤٢٥) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٢٠٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩) ويشير ذلك إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الاختبارين البعدي (٢٢٥,٥٦٦) درجة وبانحراف معياري(٣٥,٦١٤) درجة والتتبعي البالغ (٢٢٤,٩٨٩) درجة وبانحراف معياري(٣٣,٨٧٧) درجة في المجموعة التجريبية ، أي أن درجات المجموعة التجريبية في الأمن الفكري على القياس البعدي متقاربة من درجاتها على القياس التتبعي ، مما يدل على استمرارية فعّالية البرنامج الإرشادي . وعليه نقبل الفرضية الصفرية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، ومتوسط درجات الاختبار التتبعي للمجموعة التجريبية للأمن الفكري).

ثانياً : الاستنتاجات :

١- أن البرنامج الارشادي الذي أعدته الباحثة ، أثبت فاعليته في تنمية الأمن الفكري.

٢- أن البرنامج الارشادي المستخدم في هذه الدراسة قد يساعد في تنمية الأمن الفكري لأفراد العينة.

٣- أن طالبات الاقسام الداخلية كانوا أكثر عرضة للتأثير بالأفكار الدخيلة عليهن بسبب بعدهن عن البيئة الاسرية.

٤- أهمية الإرشاد في مساعدة الطالبات على تخطي مشكلاتهن ومواجهتها من خلال تبصيرهن بمشكلاتهن وتجاوزهن ومساعدتهن في حلها.

٥- أهمية البرنامج الإرشادي في تنمية قيم ومتغيرات أخرى من خلال تزويد الطلبة بالمعلومات والمعارف السليمة.

٦- امكانية تشخيص ضعف الأمن الفكري والكشف عنها باتباع أساليب القياس، ومن خلال تطبيق المقاييس النفسية.

ثانياً : المقترحات :

١- إجراء دراسة كشفية حول ظاهرة الأمن الفكري في المدارس بالمراحل المختلفة لدى كل من الطلاب والطالبات.

٢- بناء برنامج إرشادي لتنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية .

٣- إجراء دراسة لإيجاد العلاقة بين الأمن الفكري والتحصيل الدراسي لكافة المراحل الدراسية.

٤- إجراء دراسة في إبراز دور الوسائل الوقائية في حماية الأمن الفكري في الجامعة.

٥- تبني تدريب المشرفات في الأقسام الداخلية على كيفية بناء برامج يمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى الطلبة.

ثالثاً : التوصيات :

١- الافادة من المقياس الذي بنته الباحثتان في تشخيص حالة الأمن الفكري.

٢- إن الفعاليات والأنشطة المستخدمة ساهمت في الوصول إلى هدف البرنامج الإرشادي.

٣- التواصل الفعال والمستمر بين الأقسام الداخلية والأسرة لتتكامل أدوارهما في متابعة الطلبة.

٤- إقامة علاقات طيبة بين المرشد التربوي والطلبة والهيئة التدريسية بحيث يسود جو من الأمن والطمأنينة في الأقسام الداخلية، وتفعيل دور المرشد التربوي في حل مشكلات الطلبة الاقتصادية والصحية والنفسية.

٥- تمكين الطلبة من التفاعل مع قضاياهم الفكرية والاجتماعية وتشجيعهم على المشاركة بالأنشطة غير المنهجية لتعزيز الأمن الفكري لديهم.

٦- أن توضح الجامعة أهداف التربية والتعليم للأساتذة قبل الطلبة ، وتعليم الطلاب الحياة الاجتماعية السليمة ، بحيث يخرجوا إلى المجتمع وهم مزودون بكافة المؤهلات التي تجعل كل واحد منهم مواطناً صالحاً قادراً على مواجهة الصعاب بثقة كبيرة.

٧- تكليف المرشدين التربويين والاساتذة بإجراء دراسات وأبحاث لرصد مظاهر الإنحراف الفكري وسبل معالجتها ، والتعاون مع المرشدين التربويين في تنفيذ أنشطة تنمي الأمن الفكري والإهتمام بالأنشطة الطلابية التي تعزز الفكر الصحيح لدى الطلبة وتشجيعهم للمشاركة فيها.

٨- زيادة عدد المرشدين التربويين في الأقسام الداخلية بما يتوازى مع عدد الطلاب، وتضمين خطة الإرشاد التربوي بالأمن الفكري ، وزيادة اللقاءات مع الطلبة بشكل دوري لمناقشة الأفكار الفاسدة والعمل على التوجيه السليم نحو الأفضل للطلبة من ذوي الأفكار الخاطئة.

٩- العمل على تعزيز قيم الوسطية والاعتدال والتسامح ونبذ التعصب بجميع اشكاله.

١٠- ترشيد اجهزة الإعلام ووسائله، لتكون سبيلاً إلى غرس القيم السامية والفاضلة، ووضع برامج للتوعية الاجتماعية والنفسية التعليمية والأخلاقية والتحذير من نشر الرذيلة والفساد والانحراف والجريمة ، وذلك في خطط التعليم للمؤسسات التعليمية العامة والخاصة .

المصادر

١. أبن منظور (١٩٩٧) : لسان العرب ، ط٥ ، دار صادر ، بيروت.

٢ـالأزيرجاوي، فاضل حسن(١٩٩١)، دار أبن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

٣. البجاري، احمد يونس محمود(٢٠١٥):دور المرشد التربوي في تعزيز الامن الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد(١٠)، العدد(٣).

٤. التركي، عبد الله بن عبد المحسن (١٩٩٦): الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، م٢، ع٣٩.

٥. حسن، رائد محمد حامد (٢٠٠٥): العوامل المساعدة للنهوض بالخدمات الاجتماعية في الاقسام الداخلية، بحث غير منشور مقدم إلى وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل، العراق.

٦. حوطر، صلاح عبد المنعم (١٩٧٩): مقياس الاتجاه نحو العمل في الصحراء، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٧. الخرجي، عبد الواحد عبد العزيز عبد الله (٢٠١٠): فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية.

٨. الخولي، جمعة(١٩٨٦): الاتجاهات الفكرية المعاصرة وموقف الإسلام منها، بدون دار وبلد نشر، الطبعة الأولى.

٩. دافيدوف، لندا(١٩٨٨): مدخل علم النفس (مترجم)، القاهرة، الدار الدولية للنشر

١٠. الدعجة، حسن عبد الله(٢٠١٣): نظرية الأمن الفكري، بحث مقدم إلى الملتقى العلمي نحو استراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١١. الدوسري، صالح جاسم(١٩٨٥): الاتجاهات العلمية في تخطيط برنامج التوجيه والإرشاد، رسالة الخليج العربي، مكتبة التربية العربية لدى دول الخليج، ع ١٥، السنة الخامسة، الرياض، السعودية.

١٢. الدوسري، صالح حسن أحمد(١٩٨٥): علم النفس الإرشادي، نظرياته وأساليبه الحديثة، ط١، دار وائل للنشر.

١٣. الزوبعي، عبد الجليل والغنام، محمد أحمد(١٩٨٦): مناهج البحث في التربية، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.

١٤. الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٦): سيكولوجية التعلم، دار النشر للجامعات، ط١.

١٥. زيدان، حسين حسن(٢٠١١): أثر برنامج إرشادي في تنمية السلوك التواصلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية.

١٦. السهلي، ماجد اللميع حمود(٢٠٠٧): الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص رعاية وصحة نفسية.

١٧. ساسي، عقيل بن ساسي (٢٠١٣)الامن النفسي وعلاقته بالأنشطة الابداعية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة . الجزائر.

١٨. شلتز، دوان (١٩٨٣): نظريات الشخصية، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.

١٩. صالح، قاسم حسين (٢٠٠٠): التفكير الاضطهادي وعلاقته بأبعاد الشخصية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.

٢٠. الطهراوي، جميل حسن (٢٠٠٧): الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته نحو الانسحاب الإسرائيلي، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

٢١. العبيدي، سعد خضر خلف (١٩٩١): دراسة المخاوف المرضية(الرهاب) والعلاج المعرفي لها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

٢٢. عدوان، خالد محمود(٢٠١٧):تصور مقترح لتطوير مجالس الطلبة في تعزيز الامن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

٢٣. عويضة، كامل محمد محمد (١٩٩٦): علم النفس بين الشخصية والفكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٤. عيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٢٥. فان دالين، ديو بولد (٢٠٠٣): منهاج البحث للتربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٦. قاسم، جميل محمد(٢٠٠٨): فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانية في غزة، كلية علم النفس الإرشادي.

٢٧. القاضي، يوسف مصطفى وآخرون(٢٠٠٢): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية.

٢٨. كاوة، علي محمد صالح الداوودي(٢٠٠٤): السلوك الإيثاري وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك، العراق.

٢٩. كفافي، علاء الدين: نظريات الشخصية، مصر.

٣٠. لموزة، أشواق سامي جرجيس(٢٠٠٥): الأحداث الصعبة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد.

٣١. محمد، سالم ناجح سليمان محمد (٢٠١٠): الامن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير في الادب تخصص علم النفس، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٣٢. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، بيروت، دار المشرق، ٢٠٠٢.

٣٣. هلال، علي الدين(١٩٨٤): الأمن القومي العربي، دراسة في الأصول، مجلة شؤون غربية، ٣٥٤، يناير، ١٩٨٤.

٣٤. هول ولندزي (١٩٧١): نظريات الشخصية، ترجمة دكتور فرج احمد واخرون، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.